



أهمية المراجعة الداخلية في ضبط الأداء المالي (دراسة تطبيقية بمراقبة الخدمات المالية بني وليد)

أ. زينب الشارف عيسي جابر

قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة بني وليد، ليبيا.

zainabjaber@bwu.edu.ly

The importance of internal auditing in controlling financial performance

(an applied study in monitoring financial services , Bani Walid) .

ZAYNAB ALSHARAF EISAY JABAIR

Department of Accounting, Faculty of Economics and Political Science, Bani Waleed University, Libya.

تاريخ النشر: 2024-06-01

تاريخ القبول: 2024-05-06

تاريخ الاستلام: 2024-04-25

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية المراجع الداخلي في ضبط الأداء المالي بمراقبة الخدمات المالية بني وليد والاطلاع على دور المراجع الداخلي في التحقق من سير العمل وفقاً للسياسات الموضوعية والتشريعات النافذة والمعايير المهنية، ومعرفة ما إذا كان المراجع الداخلي يتمتع بالاستقلال والحياد والموضوعية. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة واختبار فرضيتها فقد اعتمدت الدراسة على البيانات الأولية والثانوية، حيث صممت استبيان تتناسب مع موضوع الدراسة وأهدافها وقد وزعت (30) استمارة استبيان على موظفين يمثلون مفردات عينة الدراسة وتم استرجاع (30) استمارة استبيان إي بنسبة 100% من إجمالي عدد الاستمارات الموزعة، كما اعتمدت الدراسة أسلوباً للتحليل الإحصائي الوصفي لوصف وتحليل متغيرات الدراسة واختبار فرضيتها واستخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي للدراسة (SPSS) لتحليل البيانات.

الكلمات الدالة: الأداء المالي، المدقق الداخلي، المراجعة الداخلية، الخدمات المالية، ضبط الأداء المالي.

Abstract

The study aimed to identify the role of the internal auditor in controlling the financial performance of Bani Walid Financial Services Office, and to learn about the role of the internal auditor in verifying the progress of work in accordance with established policies, effective legislation, and professional standards, and to know whether the internal auditor enjoys independence, impartiality, and objectivity. To achieve the objectives of this study and test its hypothesis, the study relied on primary and secondary data. A questionnaire was designed to suit the subject and

objectives of the study. (30) questionnaire forms were distributed to employees representing the study sample, and (30) questionnaire forms were retrieved, representing 100% of the total number of questionnaires distributed. The study also adopted a descriptive statistical analysis method to describe and analyze the study variables and test its hypothesis. The researcher used the study's statistical program (SPSS) to analyze the data. The researcher concludes her work with a set of results and recommendations decision makers and officials, hoping that they will be implemented in the service of the public interest.

Keywords: Financial performance, internal auditor, internal audit, financial services, financial performance control.

المقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة عناية متزايدة بالمراجعة الداخلية من قبل المؤسسات العامة ، تمثل ذلك في تزايد العناية بإنشاء إدارات مستقلة للمراجعة الداخلية، مع العمل على دعمها بالكفاءة البشرية التي تمكنها من تحقيق الأهداف بالكفاءة والفاعلية المطلوبة، ولعل من أهم الأسباب التي أدت إلى مثل هذه العناية هو التوجه نحو تطبيق مفاهيم الجودة والاعتماد الأكاديمي ومواجهة التحديات المرتبطة بالتنافسية .(العتيقي، تهامي 2017م).

إن وظيفة المراجعة الداخلية تشكل أحد عناصر ضبط الأداء المالي والإداري وتعظيم قيمة المؤسسة والحد من المخاطر المالية والتشغيلية التي تحدث عدم توازن في الهياكل المالية للمؤسسات حال تفاقمها، بحيث يتضمن نشاط وظيفة المراجعة الداخلية اليوم تقدير المخاطر. (الجبو ، 2017م)، ويعد التدقيق الداخلي هو وظيفة مستقلة داخل المؤسسة يقوم على أساس فحص وتقويم الجوانب المالية وتقويم الممارسات المحاسبية داخل المؤسسة وتقديم النصح والإرشاد للمؤسسة .

تعد المراجعة الداخلية أحد الركائز الرئيسة التي تقوم عليها جملة الأنظمة الرقابية داخل المؤسسة، حيث تعمل على توظيف أشخاص يتمتعون بالتأهيل العلمي والخبرات العلمية والاستقلالية التامة بطرح آرائهم وإعداد التقارير المختلفة لحلها وإيصالها بشكل مباشر للأطراف المعنية بها، بهدف التأكد من مدى دقة وفاعلية الأنظمة والإجراءات المطبقة في المؤسسة. ويعد التدقيق الداخلي من أهم العوامل التي تساعد المؤسسات سواء كانت ربحية أو غير ربحية على زيادة أدائها، فهي من المهن المهمة التي تؤدي دوراً حيوياً في تقدم المؤسسات.

والمراجعة الداخلية هي إحدى الوظائف الرقابية التي لا يقتصر الهدف من تطبيقها على حماية أصول المؤسسة ، ودقة السجلات المحاسبية واكتمالها والحد من وقوع الغش والأخطاء فحسب، بل إنه يمتد ليشمل تقييم وتطوير أداء المؤسسة ، وضمان تقييد موظفيها بالأنظمة والتعليمات والسياسات التي تتبناها الإدارة (الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، 2010م).

أولاً :- مشكلة الدراسة .

شهدت المراجعة الداخلية تطوراً كبيراً خلال العقد الأخيرين كما تنوعت الوظائف التي تقوم بيها داخل المنشأة فلم تعد تلك الوظيفة التي تنحصر مهامها في فحص العمليات المالية والمحاسبية أو حتى جميع عمليات المنشأة فحسب ، بل أصبحت أحد الوسائل الإدارية الهامة التي يعتمد عليها مجلس الإدارة ولجنة المراجعة في الحصول على المعلومات الموثقة عن فعالية نظام الرقابة الداخلية بالمنشأة ، فهي الوظيفة التي تربط بين مختلف مكونات الحوكمة داخل المنشأة (مجلس الإدارة - لجنة المراجعة - المراجع الخارجي) .

إلا أن وظيفة المراجعة الداخلية بمراقبة الخدمات المالية تقتصر على المهام التقليدية والتي تنحصر في المراجعة المستندية الحسابية دون أن يمتد عملها إلى عمليات تقسيم أنظمة الرقابة الداخلية وتقسيم الأداء المالي وإعداد تقارير دورية بالخصوص وحالتها إلى الإدارة العليا للمساهمة والمساعدة في اتخاذ القرارات .

وتتلخص مشكلة الدراسة في الحاجة إلى تقييم مدى تطور وظيفة المراجعة الداخلية بمراقبة الخدمات المالية استناداً إلى التطورات التي تحدث في هذا المجال من حيث اتباعها لمعايير واضحة في مجال المراجعة الداخلية ووجود أهداف ورؤية محددة يمكن على أساسها القيام بمراجعة الأداء المالي ومدى قيام وحدات المراجعة الداخلية بالمهام المنوط بها في ضبط الأداء المالي ، مما يجعلنا أمام تساؤلات مهمة تتعلق بالمهنة ودورها في المجتمع .

- هل تساهم المراجعة الداخلية في ضبط الاداء المالي ؟
- هل تساهم المراجعة الداخلية بتوفير السرعة والدقة في إعداد التقارير النهائية ؟
- ما هو دور الذي يمكن أن تقدمه المراجعة الداخلية في تحسين الأداء المالي ؟

ثانياً :- أهداف الدراسة .

- إبراز أهمية المراجعة الداخلية في ضبط الأداء المالي .
- معرفة ما إذا كان المراجع الداخلي بمراقبة الخدمات المالية يتمتع بالاستقلال والحياد والموضوعية .
- توضيح العلاقة بين المراجعة الداخلية وضبط الأداء المالي .
- تقديم بعض التوصيات في ضوء ما يتم التوصل إليه من نتائج الدراسة .

ثالثاً :-أهمية الدراسة .

3-1 الأهمية العملية

تتمثل أهمية هذه الدراسة في أهمية وظيفة المراجعة الداخلية في مراقبة الخدمات المالية بني وليد التي أصبحت من الأدوات التي تسهم في ضمان القضاء على نقاط الضعف، والإسهام في تحقيق أهداف توضح أهمية الرقابة بواسطة نظام المراجعة الداخلية بوصفها وسيلة فاعلة لإزالة كل أنواع الفساد وأيضاً أهمية دور المراجع الداخلي في ضبط الأداء المالي .

3-2 الأهمية العلمية

- الإسهام في إثراء البحوث المتوفرة في مجال المراجعة، والرفع من الأداء المهني.
- إثراء المكتبات ومساعدة الطلبة من خلال فتح المجال لبحوث أخرى لها علاقة بموضوع الدراسة .

3-3 أهميته للباحثة

الإسهام في زيادة معارف الباحثة في مجال المراجعة الداخلية وما يتركه من أثر في الجانب المهني للباحثة

رابعاً :- فروض الدراسة.

• توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أهمية المراجعة الداخلية وضبط الأداء المالي في مراقبة الخدمات المالية بني وليد

خامساً :- منهجية الدراسة.

• الجانب النظري اعتمد على المنهج الاستقرائي ويتمثل في الكتب والدراسات السابقة والمراجع العلمية التي لها علاقة بموضوع الدراسة .

• الجانب العملي اعتمدت الباحثة على المنهج الاستنباطي من خلال جمع المعلومات على طريقة توزيع قائمة الاستبيان وتحليل البيانات وكذلك تم تحليل موضوع الدراسة لاختبار صحة الفرضية باستخدام البرنامج SPSS الإحصائي.

سادساً :- حدود الدراسة.

• الحدود المكانية: مراقبة الخدمات المالية بني وليد

• الحدود الزمنية: 2023 - 2024 م

سابعاً :- متغيرات الدراسة .

• المتغير المستقل : المراجعة الداخلية

• المتغير التابع : ضبط الاداء المالي

ثامناً:-الدراسات السابقة

1- دراسة فردوس زيتون و علي فارس ، (دور المراجعة الداخلية في تفعيل أداء الإدارة المالية) رسالة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة الجزائر، 2019.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المراجعة الداخلية في ضبط الاداء المالي و من خلال البحث توصلت إلى، يجب أن تقوم المراجعة الداخلية بدورها في تقييم الأداء المالي للإدارة المالية، و يجب أن يتمتع المراجع الداخلي بالاستقلالية الذي يتيح له اداء عمله بحيادية حتى يتوصل إلى تحقيق الأهداف.

ونجاح أي مؤسسة كانت اقتصادية أو مالية مرهون على تحسين الأداء المالي لها و للمراجعة الداخلية أهمية كبيرة و دور فعال في تحقيق أهداف المؤسسة.

2- دراسة (نور المهدي و عبير فتاح)،(دور المراجعة الداخلية في تحسين الأداء المالي، رسالة ماجستير) ، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التسيير، جامعة الجزائر 2019.

تدرس هذه الدراسة طبيعة العلاقة بين المراجعة الداخلية و الأداء المالي، حيث توصلت إلى أن وظيفة المراجعة الداخلية تساعد الإدارة على تطبيق إجراءاتها و سياساتها وتحقيق كافة أهدافها بكفاءة و أنما تساهم في تحسين و ضبط الأداء المالي من خلال كشف مواطن الضعف و تصحيحها و معالجتها، مما يساعد على توفير معلومات تساعد في اتخاذ قرارات رشيدة ، حيث تعكس قوة المؤسسة مما يساهم في تحسين الأداء المالي لها.

3- دراسة عادل حسن محمد ، (دور المراجعة الداخلية في رفع كفاءة الأداء المالي و المحاسبي لقطاع التأمين)، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم التكنولوجيا 2016، هدفت إلى التعرف على فعالية

دور المراجعة الداخلية في تحسين الأداء المالي في قطاع التأمين حيث قامت بدراسة ميدانية على عينة من شركات التأمين بجمهورية السودان و المملكة العربية السعودية ،و توصلت إلى ضعف وعي الإدارة العليا بأهمية و ضرورة المراجعة الداخلية و لما لها دور فعال في تحسين الأداء المالي حيث توصي الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالمراجعة الداخلية و تطبيق سياساتها.

4- دراسة شعبان لطفي ، (المراجعة الداخلية مهمتها في تحسين تسيير المؤسسة رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة الجزائر ، 2005)، هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أهمية المراجعة الداخلية داخل المؤسسة ، باعتبارها أداة فعالة و محاولة إظهار الأعمال التي تقوم بها و مدى مساهمتها في خلف قيمة مضافة في حالة ما إذا تم استغلالها من طرف الإدارة حيث توصلت إلى المراجعة الداخلية تعمل عادة تطوير و تحسين أنظمة الرقابة الداخلية و لها دور فعال في تحسين الاداء المالي و كشف التلاعب و الغش.

تاسعاً : - مصطلحات الدراسة :

- **المراجعة الداخلية :-** هي عبارة عن عملية فحص للمعلومات المحاسبية وفق مجموعة من الأدلة والقرائن من قبل شخص مؤهل مهنياً وعملياً يعمل على إضفاء الصبغة الشرعية والسليمة الصحيحة على القوائم المالية الخاصة بفترة زمنية معينة محددة .(لطفي ، 2005 ، ص 70)
- **الأداء المالي :-** هو " تشخيص صحة المالية للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء القيمة لمواجهة المستقبل من خلال الاعتماد على الميزانيات ، جدول حسابات النتائج ، الجداول الملحقه " . (شجري ، 2009 ، ص 130)
- **المدقق الداخلي :-** عرفه مجمع المراجعين الداخليين بالولايات المتحدة الأمريكية على انه:- وظيفة يؤديها موظفين داخل المؤسسة وتتناول الفحص الانتقادي للإجراءات والسياسات والتقييم المستمر للخطط والسياسات الإدارية وإجراءات الرقابة الداخلية وذلك بهدف التأكد من تنفيذ هده السياسات الإدارية والتحقق من أن مقومات الرقابة الداخلية ومعلوماتها سليمة ودقيقة وكافية .(الخطيب ، 2010 ، ص 126) .
- **المحور الاول :- المراجعة الداخلية وضبط الاداء المالي**

أولاً : تطور المراجعة الداخلية وطبيعتها ومفهومها وأهدافها وأهميتها :

1-1 تطور المراجعة الداخلية: (لطفي، 2005)

قد قام المجمع من حوالي نصف قرن بإنجاز الكثير لتعزيز المكانة المهنية للمراجعين الداخليين، ومن ضمن تلك الإنجازات الموافقة على بيان بمسؤوليات المراجعين الداخليين وتطوير هيكل عام للمعرفة ودليل للسلوك، وتحديد برامج التعليم المستمر والتأهيل المهني (مراجع داخلي مؤهل ومعتمد)، فضلاً عن تبني معايير الممارسة المهنية للمراجعة الداخلية .

وقد تركزت المراجعة الداخلية خلال الفترة من عام 1940م حتى عام 1950 في كثير من التنظيمات فقط في مجال المراجعة المالية، حيث ارتبطت إدارات المراجعة الداخلية بشكل كبير بتحليل القوائم المالية للإدارة، أما حديثاً فقد

أخذت المراجعة الداخلية في حسابها مدى واسعاً من المسؤوليات كما أشار إليها بيان مسؤوليات المراجعين الداخليين الصادر عن طريق مجمع المراجعين الداخليين على النحو التالي :

يتمثل هدف المراجعة الداخلية في مساعدة كافة أعضاء الإدارة في الاطلاع بمسؤولياتها بشكل فعال عن طريق تزويدهم بأنواع معينة من التحليلات والتقييمات والمقترحات بالإضافة إلى تعليمات ملائمة بخصوص الأنشطة محل الفحص ، يرتبط المراجعون الداخليون بكل مرحلة من أنشطة المؤسسة والتي تمثل خدمة للإدارة. ويمتد ذلك الارتباط الى مدى أوسع من السجلات المحاسبية والمالية إلى الحصول على فهم كامل بالأعمال والأنشطة محل الفحص.

طبقاً لذلك الهدف فإن ذلك الإيضاح قد حدد أنشطة عديدة رئيسة للمراجعة الداخلية، على سبيل المثال التقييم والتوصية بالتحسينات الخاصة بالآتي:

- مدى كفاية نظم الرقابة المالية والتشغيلية والالتزام بتطبيقها .
- مدى الالتزام بالسياسات والخطط والإجراءات المقررة .
- المدى الذي من خلاله تتم المحاسبة على الأصول وحمايتها من الضياع.
- مصداقية وإمكانية الاعتماد على المعلومات التي يتم التقرير عنها بواسطة الإدارة .
- أداء العاملين والإدارة .

يحدد الهدف والأنشطة الخمسة ذات الصلة نطاق عملية المراجعة التشغيلية (Operational Auditing) وهو قلب النشاط الرئيسي لعملية المراجعة الداخلية المعاصرة ومحوره ، فلم تعد المراجعة الداخلية مقصورة على الأمور المالية فحسب، إذ صار دورها أكثر ابتكاراً ؛ لأنها توفر الفرصة في إلقاء بعد نظر عميق عن قضايا غير ظاهرة بسهولة للإدارة، على سبيل المثال وفورات التكلفة المتوقعة لمراكز توزيع المنتجات على المستهلكين المحليين.

من هنا يتضح أن المراجعة الداخلية قد بدأت كوظيفة يقوم بها شخص واحد، وقد تكونت أساساً لأداء عملية التحقق والمطابقة الحيادية للفواتير قبل سدادها، وبمرور الوقت تطورت المراجعة الداخلية لتكون نشاطاً مهنيًا يتطلب خبرة مهنية مرتفعة المستوى، حيث امتدت لتشمل تقييم كفاءة وفاعلية كافة مراحل عمليات التنظيم سواء أكانت تتمثل في أعمال مالية وغير مالية، تلك التغييرات أدت إلى تكوين أقسام للمراجعة داخل التنظيم كأداة رئيسة يقوم بها مدير قسم المراجعة الداخلية بحيث يتم تقديم تقاريرها وتتبع مسؤولياتها لمجلس الإدارة أو لجان المراجعة.

1-2 طبيعة المراجعة الداخلية ومفهومها :

"تعد المراجعة الداخلية من الوسائل المهمة للتأكد والتحقق من التزام الوحدات الإدارية فيها بالسياسات المالية والإدارية والتشريعات والأنظمة المالية والإدارية والسياسات العامة المتبعة فيها. (الرحاحلة ، 2005 ، ص63) ويعرّف (دهمش 1985) المراجعة الداخلية للوحدات الحكومية على أنها: "عملية الفحص والاختبار المهني والموضوعي المنتظم للعمليات المالية والإدارية وغيرها من عمليات الوحدة الحكومية والتي تتم عادة بعد تنفيذ هذه العمليات لخدمة أغراض الإدارة".

وعرفها معهد المراجعين الداخليين الأمريكي (the Institute Of Internal Auditors IIA) بأنها : "وظيفة تقييم معتمدة، تنشأ من داخل المؤسسة الاختبار وتقييم أنشطتها ، بوصفها خدمة للمؤسسة، بهدف مساعدة موظفي المؤسسة على تنفيذ مسؤولياتها بفاعلية، وذلك من خلال تقديم التحليلات، والتقييمات، والتوصيات، والمشورة والمعلومات الخاصة بالأنشطة التي تتم مراجعتها " (أبوزر، 2012، ص4).

كما عرفها المعهد الفرنسي للمراجعة والمستشارين الداخليين French Internal Auditors and Consultants Institute of (FIIAC) على أنها:

"نشاط مستقل وموضوعي يهدف إلى إعطاء المؤسسة الضمانات الكافية حول درجة التحكم في العمليات التي تقوم بها، وتقديم النصائح من أجل القيام بالتحسينات اللازمة التي تسهم في خلق القيمة" (غلاب، 2011، ص62).

لقد أصبح وجود المراجعة الداخلية لا غنى عنه لتحقيق جودة المؤسسات المختلفة، فهي تضمن للمؤسسة حماية أصولها، وقد تطورت المراجعة الداخلية في الفترة الأخيرة بشكل واسع، وأدى هذا التطور إلى إضافة وبعد جديد، وهو تقييم أداء العمليات للوقوف على مدى كفاءته وجودته (العتيقي، توهامي، 2017) .

1-3 أهداف المراجعة الداخلية :

إن تتبع المراجعة يكشف عن أهداف المراجعة وأساليبها والاعتماد المتزايد عليها، وهناك أهداف أساسية وأخرى تبعية وهذه أهم الأهداف :

أ - الأهداف الأساسية للمراجعة الداخلية :

تمكين المراجع من إبداء رآئه فيما إذا كانت القوائم المالية قد أعدت من كافة النواحي الأساسية وفقا لإطار تقارير مالية محددة .

تمكين المراجع من إبداء رآئه فيما إذا كانت القوائم المالية تعبر بصورة عادلة عن المركز المالي المؤسسة ونتيجة نشاطها وتدفعاتها النقدية .

اطمئنان أصحاب المؤسسة على سلامة إدارة المؤسسة وسلامة أموالهم المستثمرة .

اعتماد الآخرين - كالمستثمرين والمقرضين-على الحسابات المدققة في اتخاذ قراراتهم .

سهولة الربط الضريبي نتيجة اعتماد موظفي الضرائب على الحسابات المدققة عند تقدير الضريبة المستحقة .

ب - الأهداف التبعية للمراجعة الداخلية :

اكتشاف الأخطاء والغش .

اعتماد إدارات أقسام المؤسسة على الحسابات المدققة في تقرير السياسة الإدارية السلمية للحاضر والمستقبل .

تسهيل تقدير مبلغ شهرة المحل عند بيع المؤسسة .

تسهيل قيام المؤسسة بتقديم التقارير المالية المختلفة إلى المصالح والجهات الإشرافية كرقابة النقد وشركات التأمين.... الخ .

قيام الأقسام المالية بتسجيل كافة العمليات أول بأول، وتهيئة كافة الدفاتر والسجلات وجعلها جاهزة في أي وقت.(الالوسي، 2003، ص 29-28) .

1-4 أهمية المراجعة الداخلية .

نشأت المراجعة الداخلية وتطور ت مع تزايد الحاجة إليها للمحافظة على الموارد المتاحة واطمئنان مجالس الإدارة إلى سلامة العمل، وحاجتها إلى بيانات دورية دقيقة لمختلف النشاطات من أجل اتخاذ القرار المناسب واللازم لتصحيح الانحرافات ورسم السياسة المستقبلية، لقد تبوأ وت وظيفة المراجعة الداخلية مكانة في معظم المؤسسات والشركات وارتبطت بأعلى مستويات التنظيم ليس كأداة رقابية فحسب بل كمنشط. (الواردات ، 2006 ، ص 63-64)

أ - نشاط تقييمي: تعتبر كمنشط تقييمي لتدقيق وفحص كافة الأنشطة والعمليات المختلفة بهدف تطويرها وازدياد أهميتها .

ب - نشاط وقائي: تعتبر كمنشط وقائي من خلال تدقيق الأحداث والوقائع الماضية.

ج - الإنشائية: تشمل التأكد من كل نشاط من أنشطة المؤسسة وذلك من خلال وضع برامج المراجعة، لقد تطور هذا المفهوم للمراجعة الداخلية بعد 2000 وظهر المفهوم الجديد على أنه نشاط تأكيدي واستشاري مستقل وموضوعي لإضافة قيمة للمؤسسة .

نشاط تأكيدي: يعني اطمئنان الإدارة بان المخاطر المرتبطة بالمؤسسة مفهوم ويتم التعامل معها بشكل مناسب .

نشاط استشاري: لتزويد الإدارة بالتحليلات والدراسات والاقتراحات اللازمة لاتخاذ القرارات اللازمة .

نشاط مستقل: أي بارتباطه بأعلى مستوى اداري دخل التنظيم .

نشاط موضوعي: وذلك بأداء الاعمال للموكل إليه جميع هذه الادوات و تعمل من اجل اضافة قيمة المؤسسة من خلال خفض التكاليف واكتشاف وضع الغش وفحص وتقييم نظام الرقابة الداخلية، والعمل على اقتراح من شأنه تحسين العمل .

بما أن المراجعة الداخلية من الوظائف الحساسة في أي مؤسسة، فإن أهميتها تكمن في الدور الذي تؤديه في تدعيم الوظيفة الرقابية لإدارة المؤسسة، ويتضح هذا الدور بشكل كبير في السنوات الأخيرة، حيث تعددت الأطراف المنادية بضرورة تحسين الأداء الرقابي للمؤسسة وكان هذا نتيجة لتضافر مجموعة من العوامل وهي : (جربوع، 2008، ص128)

- كبر حجم المؤسسات .
- اضطرار الإدارة إلى تفويض السلطات والمسؤوليات إلى بعض الإدارات الفرعية بالمؤسسة .
- حاجة إدارة المؤسسة إلى حماية وصيانة أموال المؤسسة من الغش والسرقة ولأخطار .
- حاجة إدارة المؤسسة إلى بيانات دورية دقيقة لرسم السياسات والتخطيط وعمل القرارات .
- حاجة الجهات الحكومية وغيرها إلى بيانات دقيقة للتخطيط الاقتصادي والرقابة الحكومية والتسعيرة .
- تطور إجراءات المراجعة من تفصيلية كاملة إلى اختبارية تعتمد على أسلوب العينة الإحصائية.

ثانياً: الاداء المالي ودور المراجعة الداخلية به

1: تعريف الأداء المالي :

يعرف الأداء المالي على أنه : "يمثل الأداء المالي المفهوم الضيق لأداء المؤسسات حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى إنجاز الأهداف، وهو الدافع الأساسي للأعمال المختلفة التي تمارسها المؤسسة، ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد المؤسسة بفرص استثمارية في ميادين الأداء المختلفة والتي تساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح وتحقيق أهدافهم" (الكساسبة، 2011، ص27).

يوضح هذا التعريف أن الأداء المالي يستخدم مؤشرات مالية معينة تقيس مدى التوصل إلى تحقيق الأهداف المسطرة مسبقاً، كما أنه عامل أساسي في توفير الموارد المالية وأداة تحفيز لاتخاذ القرارات الاستثمارية.

كما يعرفه Miller and Doss على أنه: "التعبير عن نشاطات إدارة الأعمال باستعمال مقاييس مالية معينة وأنه الأداة الرئيسية الداعمة لجميع أنشطة المؤسسة المختلفة(الخطيب، 2010، ص45).

يظهر من هذا التعريف أن الأداء المالي هو مرآة عاكسة لأعمال المؤسسة من خلال مقاييس مالية.

ويعرف الأداء المالي أيضاً بأنه : مدى قدرة المؤسسة على الاستغلال الأمثل لمواردها ومصادرها، أمام الاستخدامات ذات الأجل الطويل وذات الأجل القصير من أجل تشكيل ثروة (السعيري، 2012، ص235).

يوضح هذا التعريف أن تسيير الأداء المالي هو قدرة المؤسسة على تسيير ممتلكاتها تسييراً جيداً على المدى القصير والطويل.

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الأداء المالي يمثل مرآة عاكسة لأداء المؤسسات وانجازاتها، حيث يوضح ويحدد مدى قدرة المؤسسة على استغلال مواردها وإمكانياتها بالشكل الأمثل والذي يوصلها إلى تحقيق أهدافها المسطرة .

2: دور المراجعة الداخلية في تحقيق أهداف الأداء المالي :

لتحقيق أهداف الأداء المالي يجب على المؤسسة أن تستخدم الموارد المتاحة بكفاءة وفعالية وهذا ما تتكفل به عملية المراجعة الداخلية عن طريق الحماية والبناء.

2-1 المراجعة الداخلية عن طريق الحماية

حيث يتم القيام بأعمال الفحص والمطابقة بين الأداء الفعلي والمخطط مسبقاً: (سعودي، 2012، ص39-40).

التأكد من الموائمة بين القياس السياسات، الخطط والإجراءات .

حماية أصول المؤسسة .

- التأكد من سلامة المعلومات والبيانات المسجلة .

- التأكد من الموائمة بين القياس، السياسات ، الخطط والإجراءات :

عند وضع المؤسسة للأهداف التي تسعى لبلوغها أو لتحقيقها يجب عليها التحكم الدقيق في مختلف السياسات والإجراءات بطريقة صارمة ويتطلب ذلك التحديد الجيد المخطط من أجل بلوغ الأهداف المرجوة.

- حماية أصول المؤسسة :

تحتوي أصول المؤسسة على استثمارات التي تساعد في عملية الإنتاج (المباني، المخزونات، معدات وأدوات... الخ)، ويهدف نظام الرقابة الداخلية إلى المحافظة على ممتلكات المؤسسة والحفاظ على سلامة تلك الأصول المادية .

- التأكد من سلامة المعلومات والبيانات المسجلة :

تعتمد الرقابة الداخلية على دقة ونوعية المعلومات المقدمة والمتصلة بالوثائق المحاسبية، فالمعلومات التي تعطيها المؤسسة لمحيطها الخارجي تعكس وتبين وضعيتها وصورتها أمامه وهذه المعلومة لا بد أن تكون مبنية على أساس توقيت الحصول ومدى تمثيلها للواقع.

2-2 المراجعة الداخلية عن طريق البناء

تمثل المراجعة الداخلية على أنها وظيفة رقابية علاجية وإرشادية، إذ يتم اقتراح الخطوات اللازمة لتصحيح نتائج الفحص والمطابقة وتقديم النصح للإدارة من أجل اتخاذ قرارات سليمة وفعالة وعلى ذلك يعمل المراجع الداخلي على فحص، مراجعة، تحديد وتحليل النتائج الإيجابية والسلبية، ووضع الحلول لها والقيام بعملية التشخيص الممكنة، أي يتم تحديد نقاط القوة والضعف ورفع كل هذا بتوصيات ومقترحات إلى الإدارة، بالإضافة إلى مراجعة العمليات المحاسبية والمالية يقوم المراجع الداخلي بما يلي: (سعودي، 2012م، ص40-41)

التحقق من مدى الالتزام بالسياسات والإجراءات والخطط والموضوعة .

التحقق من حماية الأصول .

اقتراح ما من شأنه تطوير وتحسين الأداء المالي .

كما يمكن أن نقسمها بحسب ما يبتغيه المراجع الداخلي إلى تحقيقه إلى مداخل مختلفة :

مدخل المراجعة الداخلية لمدى الالتزام.

مدخل المراجعة الداخلية للعمليات.

1- مدخل المراجعة الداخلية لمدى الالتزام :

تهدف عملية المراجعة من هذا المدخل إلى التحقق إذا ما كان العاملون في المستويات الإدارية المختلفة قد التزموا بنص الأوامر والتعليمات الصادرة عن الإدارة العليا واتبعوا الإجراءات المناسبة في تنفيذ واجباتهم، وتتم هذه المراجعة من خلال ثلاث مستويات هي :

أ- مستوى التحقق :

بموجب هذا المستوى يبحث المراجع عن أدلة وبراهين تثبت صحة أية عملية يراجعها، ويحرص المراجع هنا على جمع معلومات عن أعمال المؤسسة من جهة خارجية محايدة مثل:

- شهادة الرصيد الصادرة عن البنوك .

- رسائل وأجوبة المدينين والدائنين .

- إعادة تقييم الممتلكات من قبل متخصصين .

ب - مستوى المراجعة المستندية :

يعتمد المراجع في هذا المستوى على المستندات التي تثبت صحة القيود والمطابقة القانونية للشروط والواجب اتباعها في المعاملات والعمليات، وبموجب هذا المستوى لا يفحص المراجع أكثر من السجلات، الدفاتر والوثائق. (سعودي، 2012م، ص 41-42).

ج - مستوى مراجعة النظم :

يركز المراجع وفقاً لهذا المستوى على النظام نفسه، فيأخذ كل نظام على حدى، ويفحصه ويقيمه ويحاول ربطه مع النظم الأخرى، وذلك للتحقق من أن النظم الموضوعة تعمل بشكل صحيح، وأنها تحقق الغرض الذي وضعت من أجله وأنها لا تتعارض مع الأهداف .

2- مدخل مراجعة الداخلية للعمليات :

يسعى المراجع في مراجعته للعمليات إلى الحصول على أدلة وقناعات تثبت ارتفاع كفاية العمليات وفعالية السياسات والإجراءات ووسائل الرقابة المتبعة لتدعيم كفاءة تلك العمليات وبشكل

أساسي فإن هذه المراجعة تشمل على فحص وتقييم الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة .

يتبع المراجع الداخلي في مراجعة العمليات مستويين لتحقيق غايات المراجعة وهما :

أ - المستوى التنظيمي : يركز المراجع الداخلي في هذا المستوى اهتماماته على الوحدة التنظيمية، حيث يخضع جميع عملياته وأنشطته لمراجعتها ، تحليله وتقييمه، ويشمل فحصه مراجعة الأهداف الخطط الأساليب وإجراءات هذه الوحدة، لكنه لا يخرج بفحصه عن الحدود التنظيمية لهذه الوحدة .

ب - المستوى التوظيفي : يتبع المراجع الداخلي في هذا المستوى أو النشاط محل المراجعة من بداية العملية أو النشاط إلى نهايته، وحتى وإن اخترقت إجراءات هذه العملية الحدود التنظيمية للوحدات المختلفة، فالعمليات كثيراً ما تشترك في إنجازاتها أكثر من وحدة تنظيمية، وعلى المراجع أن يقوم بفحص جميع الإجراءات التي تمت في المراحل التي قطعها في مختلف الوحدات التنظيمية، ومن أمثلة العمليات التي تراجع عمليات الشراء والبيع وإصدار الأوراق المالية.

3: دور تقرير المراجع الداخلي في تحسين الأداء المالي

بعد تقرير المراجع الداخلي من آخر خطوات مهمة المراجعة تقريباً في المؤسسة الاقتصادية، وحتى يكون التقرير مرآة عاكسة لوضع المؤسسة الفعلية يجب أن يقوم المراجع الداخلي بوظيفته على أكمل وجه وأن يتحلى بالنزاهة ويتصف بالكفاءة والموضوعية، أي أن يبدي رأيه الفعلي بشكل محايد، دون التحيز لأحد الأطراف على حساب الآخر، وذلك لمساعدة الجهات التي سيرفع لها التقرير مع الأخذ بعين الاعتبار كل التوصيات والاقتراحات ومحاولة تصحيح ما تم الكشف عنه.

حيث يمكن تعريف التقرير على أنه : "عرض لمعلومات جديدة أو تحديد لقرار أتخذ في الماضي وتوصية باتخاذ قرار مستقبلاً".

كما ان للتقرير معايير تقييد المراجع الداخلي يجب عليه اعتمادها عند إعداده للتقرير النهائي أهمها:

يجب إعداد تقرير مكتوب وموقع بعد اكتمال عملية المراجع .

لابد من مناقشة النتائج والتوصيات مع المستويات الإدارية المعنية قبل إصدار التقرير النهائي المكتوب .

لابد من إدراج تحسينات مستقبلية وتوصيات بالعملي التصحيحي اللازم ضمن التقرير .

يجب أن تعرض التقارير الغرض، النطاق والنتائج .

على مدير المراجعة الداخلية أن يفحص ويقيم التقرير قبل إصداره .

يجب أن تتصف التقارير بالموضوعية، الوضوح والاختصار .

كما أن تصميم تقرير المراجع الداخلي يتأثر بعدة خصائص أهمها:

- المنفعة : حيث يجب أن يحقق التقرير هدفا معينا في خدمة الإدارة، ولا بد أن تعرض المعلومات في التقارير بشكل مختصر ومفيد يحث المدير على اتخاذ القرارات الملائمة.

- الشكل الملائم : لابد أن تكون التقارير واضحة سهلة القراءة والفهم، بالإضافة إلى الثبات حيث من اللازم أن تعد التقارير ضمن ثلاث مراحل: مرحلة التخطيط لعدد التقارير التي سيتم إصدارها في المرحلة النهائية، والمرحلة الثانية والتي تكون بالتزامن مع عملية المراجعة الداخلية، ومن خلالها يتم كتابة الملاحظات والتوصيات أولاً بأول) قسيمة، 2015-2016م، ص58-59)

أما المرحلة الأخيرة فهي مرحلة جمع الأجزاء المختلفة عن التقرير في وثيقة موحدة ومنسقة ومرتبطة .

بعدها يقوم المراجع الداخلي بكل الخطوات من مراجعة وفحص وكذلك تقييم لنظام الرقابة الداخلية وفحص الحسابات والقوائم المالية، يقوم بإعداد التقرير الذي يضم نتائج ما قام به، ويكون موجها لإدارة المؤسسة، للاطلاع على الملاحظات والتوصيات والاقتراحات، فيما يخص الأداء المالي والذي يكون مرفقا بعدد من أدلة الإثبات.

حيث أن المراجع الداخلي من خلال هذا التقرير يسعى إلى الإبلاغ عن الملاحظات والتوصيات الناتجة عن عملية المراجعة الداخلية إلى الإدارة العليا والتأثير على عملية اتخاذ القرار، بالإضافة إلى إبداء رأيه من خلال التوصيات اللازمة لتطوير إجراءات العمل ونقل المعلومات والأفكار وتبادلها، ومن ثم تحديد الأعمال التي قام بها أعضاء مهمة المراجعة الداخلية .

وعليه فمن خلال تقرير المراجعة الداخلية يتم تقديم معلومات تمتاز بالمصداقية والموثوقية، وهذا ما يؤثر ويؤدي إلى اتخاذ قرارات سليمة، وتحسين الأداء من خلال مقارنة أداء المؤسسة سواء كان مع المؤسسات المماثلة، باعتبار المؤسسة تنشط في محيط تنافسي ، أو مقارنة المؤسسة بنفسها بسنوات سبقت السنة الحالية .

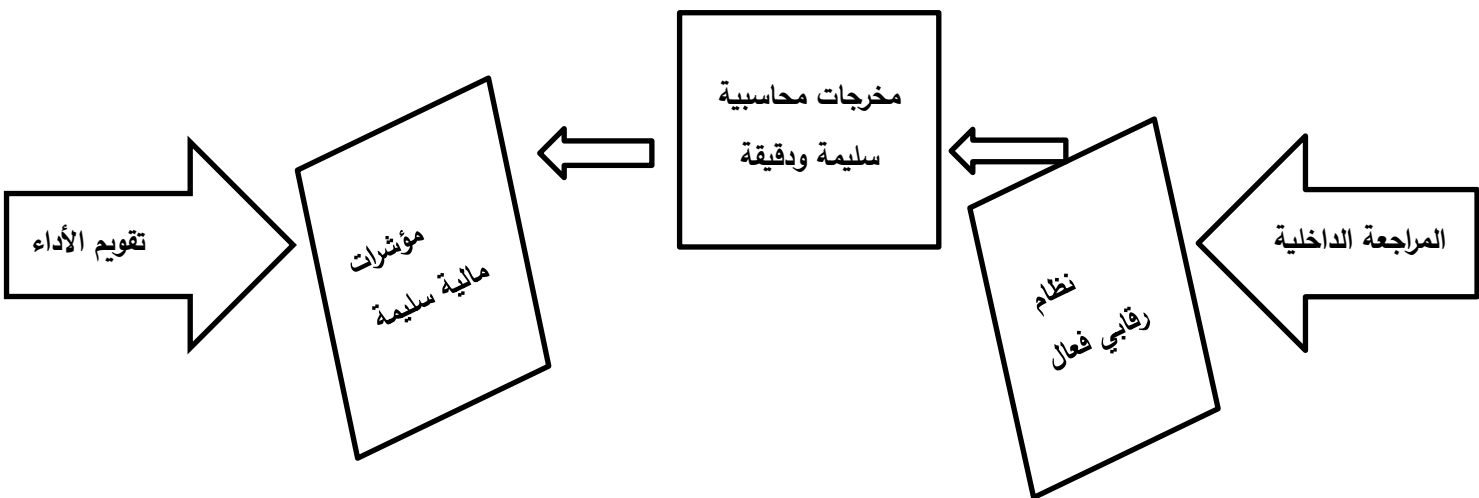
4 : علاقة المراجعة الداخلية بضبط الأداء المالي

إن من أهم الأهداف الرئيسية لنظام المراجعة الداخلية هو ضمان مخرجات سليمة و دقيقة للحسابات و النظام المحاسبي المالي التي تتمثل ، في القوائم المالية فوجود نظام رقابي فعال (المراجعة الداخلية) يضمن وجود مؤشرات مالية سليمة و دقيقة تعبر عن الوضع المالي للمؤسسة التي تساعد الإدارة في تقييم أداء المؤسسة و اتخاذ القرارات التي تساهم في تحسين أداء المؤسسة. (أبوغولة ، النيجيوي ،2017،ص144)

حيث يقوم المراجعين الداخليين بفحص الأداء و تحديد ما إذا كانت أهداف المؤسسة قد تم تحقيقها، و يجب أن يتحقق المراجعين الداخليين من مدى تحقق أهداف البرامج الموضوعية، ومدى اتفاقها مع أهداف المؤسسة ، ويجب عليهم تقييم كفاءة استخدام الموارد المتاحة للمؤسسة، و تكون الإدارة مسؤولة عن وضع معايير لقياس الاستخدام الاقتصادي الكفاء للموارد في الأنشطة المختلفة ، وتكون هذه المعايير مكتوبة بشكل رسمي للرجوع إليها عند الحاجة.(قايد ، 2017 ،ص174)

و الشكل التالي يمثل علاقة المراجعة الداخلية بالأداء المالي :

الشكل رقم (1) علاقة المراجعة الداخلية بالأداء المالي



الشكل يوضح علاقة المراجعة الداخلية بالأداء المالي حيث أن المراجعة الداخلية من خلال نظام رقابي فعال و الذي يسعى إلى تحقيق أهداف المؤسسة تضمن وجود مخرجات محاسبية سليمة و التي تعد أساسا في عملية قياس الأداء

المالي مما يضمن وجود مؤشرات مالية سليمة ، من خلال عملية تقويم الأداء المالي التي تقوم باكتشاف نقاط القوة و الضعف و تحديد الأخطاء وتصحيحها و معالجتها .

ثالثاً :- نبذة عن إدارة الخدمات المالية بني وليد

ثم اختيار عينة الدراسة إدارة الخدمات المالية بني وليد حيث أسست إدارة الخدمات المالية بني وليد في سنة 1974م - 1975م وكان أول مدير المراقبة الخدمات المالية بني وليد تمسح الأستاذ مفتاح الجعط وكانت تسمى في ذلك الوقت بالخرزانة ويتكون الهيكل التنظيمي للمؤسسة من :

- مدير إدارة الخدمات المالية.

- قسم الشؤون الإدارية .

- قسم الفحص والمراجعة وتبعها مكتب الضرائب.

- قسم المراقبين الماليين .

- قسم الحسابات.

- قسم الخزينة.

ويكون مهام إدارة الخدمات المالية في البلدية من صرف مرتبات و استحقاقات مالية للعاملين داخل قطاعات البلدية وكذلك من صرف مخصصات البلدية الباب الثاني (المصروفات التسييرية) .

والباب الثالث: مصروفات التحويل وهي التنمية والمشاريع وكذلك جباية الإيرادات العامة داخل البلدية، وذلك وفقا لقانون النظام المالي للدولة ولائحته التنفيذية وغيرها من التشريعات النافذة بهذه المؤسسة.

وتقوم الأقسام التالية بخدمات داخل إدارة الخدمات المالية وهذه الاقسام هي: - قسم الشؤون الإدارية : يقوم بتسيير العمل داخل الخدمات المالية ومراقبة سيرها .

- القسم المالي : إعداد المرتبات داخل المرافق.

- قسم الفحص والمراجعة : يختص بوظيفة الفحص والمراجعة لجميع مرتبات القطاعات العامة داخل بني وليد .

- قسم المراقبين : وهو يختص في وظيفة المراقبة المالية في القطاعات العامة داخل بني وليد .

- قسم الخزينة : يختص بإصدار الصكوك للمرتبات الموظفين في القطاعات العامة داخل البلدية .

- قسم الحسابات : يختص بالحسابات المالية من حيث إعدادها وإقبالها داخل القطاعات العامة للبلدية.

المحور الثاني : الدراسة الميدانية لاختبار فروض الدراسة

سنقوم بتحليل محاور قائمة الاستبيان التي تم توزيعها على موظفي إدارة الخدمات المالية بني وليد، حيث تم الاعتماد على قائمة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، كونها الأنسب لطبيعة هذه الدراسة إلي معرفة أهمية المراجعة الداخلية في ضبط الأداء المالي وبيان العلاقة بين المراجعة الداخلية والأداء المالي .

أولاً - مجتمع وعينة الدراسة :-

يتمثل مجتمع هذه الدراسة في إدارة الخدمات المالية في بني وليد و تم اختيار عينة هذه الدراسة الموظفين داخل إدارة الخدمات المالية من مراجعين ومحاسبين ومراقبين وماليين ،لأنهم أدائهم تعبر عن الواقع الفعلي ،وذلك من خلال خبرتهم في هذا المجال .

ولقد تم توزيع (30) استمارة استبيان على موظفين يمثلون مفردات عينة الدراسة ،وتم استرجاع (30) استمارة استبيان إي بنسبة 100% من إجمالي عدد الاستمارات الموزعة، وتم فرزها وتبين أنها صالحة لتحليل للاستخراج النتائج.

ثانياً - أسلوب وأداة الدراسة :

تم تصميم استمارة للحصول على البيانات التي تخدم أهداف وفرضية الدراسة، وتم اختيارها كأداة لاستخدامها في جميع المعلومات حيث تم تقسيمها إلى قسمين :- تناول القسم الأول المعلومات العامة وتشمل اسم الوظيفة ، المؤهل العلمي ، التخصص ، عدد سنوات الخبرة والقسم الثاني تناول المحور الأول للدراسة المراجعة الداخلية والمحور الثاني للدراسة الأداء المالي، وتم قياس الفقرات الخاصة بكل محور باستخدام مقياس ليكوت الخماسي (5) موافق بشدة (4) موافق ، (3) محايد ، (2) غير موافق ، (1) غير موافق بشدة .

وتم الاعتماد على البرنامج الإحصائي في تحليل البيانات (SPSS) و تم استخدام النسب المئوية والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي واختبار (T) الذي تم استخدامه في اختبار إثبات فرضية الدراسة .

الجدول رقم (1) مقياس الاستمارة

الاجابات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

حيث تم عرض فقرات قائمة الاستبيان على عدد من أساتذة المتخصصين و المؤهلين لتقييم فقرات الاستبيان، حيث تم تعديل بعد الفقرات.

حيث تم احتواء كل محور من محاور الدراسة على 10 فقرات و تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لمعرفة قيمة معامل الصدق لكل محور .

جدول رقم (2) قيمة معاملات الثبات ألفا كرونباخ

معايير الصدق	معامل الثبات الفا كرونباخ	عدد الفقرات	محاور الدراسة
0.731	0.530	10	المحور الاول (المراجعة الداخلية)
0.693	0.488	10	المحور الثاني (الاداء المالي)

(تم إعداده بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS))

ثالثاً - تحليل البيانات العامة لأفراد عينة الدراسة :

وذلك من خلال استخدام النسب المئوية وتكرار عناصر العينة حيث تناول هذا التحليل (اسم الوظيفة ، المؤهل العلمي ، التخصص ، عدد سنوات الخبرة) .

الجدول رقم (3) يوضح تحليل بيانات المفردات عينة الدراسة

ت	الخصائص	البيانات	التكرارات	النسبة المئوية
1	اسم الوظيفة	مساعد مراجع	14	46.67%
		مراجع رئيسي	6	20%
		رئيس قسم المراجعة الداخلية	5	16.67%
		مدير ادارة المراجعة الداخلية	5	16.67%
2	المؤهل العلمي	بكالوريوس	21	70%
		دبلوم عالي	5	16.67%
		ماجستير	2	6.67%
		دكتوراه	2	6.66%
3	التخصص	محاسبة	14	46.67%
		تمويل و مصارف	4	13.33%
		إدارة اعمال	3	10%
		اخرى	9	30%
4	عدد سنوات الخبرة	اقل من 5 سنوات	7	23.33%
		من 5 سنوات 10 سنوات	6	20%
		من 10 الى 15 سنة	7	23.33%
		اكثر من 15 سنة	10	33.33%

يتضح من الجدول رقم (3) فيما يخص اسم الوظيفة، أن النسبة العالية كانت للأفراد الذين يشغلون وظيفة مساعد مراجع (46.67%) وبلغ عددهم 14 فرد في حين بلغت نسبة الأفراد في وظيفة مراجع رئيسي (20%) وبلغ عددهم 6

افراد وبلغت نسبة الافراد الذين يشغلون وظيفتي رئيس قسم المراجعة الداخلية و مدير إدارة المراجعة الداخلية (16.67%) وبلغ عددهم لكل وظيفة 5 أفراد.

و أن أغلبية أفراد عينة الدراسة فيما يخص المؤهل العلمي، كانوا يحملون شهادة البكالوريوس حيث بلغت نسبة (70%) من أفرادها، والبالغ عددهم 21 فرد ، في حين بلغت نسبة الأفراد الذين يحملون دبلوم عالي (16.67%) من أفراد العينة والبالغ عددهم 5 أفراد ، وبلغ أفراد عينة الدراسة الذين يحملون شهادة الماجستير والدكتوراه في كل من الشهادتين عدد 2 أفراد لكل فئة حيث بلغت النسبة (6.67%) من أفراد عينة الدراسة.

أما فيما يخص التخصص العلمي اتضح من الجدول أن أكثر أفراد عينة الدراسة يحملون شهادة محاسبة ، وبلغ عددهم 14 فرد نسبة (46.67%) وهذا ما يساعد في الحصول على معلومات تنفيذ موضوع الدراسة بشكل مباشر، في حين بلغ أفراد العينة الذين تخصصهم تمويل ومصارف 4 أفراد بنسبة (13.33%) ، و الأفراد الذين تخصصهم إدارة أعمال عددهم 3 أفراد بنسبة (10%) من أفراد عينة الدراسة ، وفي حين أن عدد من أفراد عينة الدراسة وعددهم 9 افراد في تخصصات أخرى حيث كانوا يمثلون نسبة (30%) من أفراد عينة الدراسة .

ومن حيث سنوات الخبرة اتضح من الجدول أن الافراد الذين تصل خبرتهم أقل من 5 سنوات عددهم 7 أفراد بنسبة (23.33%) ، وعدد الافراد الذين تصل خبرتهم بين 5 إلى 10 سنوات 6 افراد بنسبة (20%)، وأن الأفراد الذين تصل خبرتهم من 10 إلى 15 سنة كان عددهم 7 أفراد من أفراد عينة الدراسة بنسبة (23.33%)، والذين لديهم خبرة أكثر من 15 سنة كان عددهم (10) أفراد من أفراد عينة الدراسة بنسبة (33.33%) ، وهذه النسبة تساعد في الحصول على معلومات من ذوي الخبرة في هذا المجال .

رابعاً - تحليل المحور الاول للدراسة : (المراجعة الداخلية)

الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاهمية النسبية لإجابات افراد عينة الدراسة عن عبارات المحور الأول

رقم	عبارات المحور الاول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	راي افراد العينة
1	تطبيق معايير وسياسات المراجعة الداخلية تساعد على تحسين الاداء المالي	3.600	1.131	76%	موافق
2	من مهام المراجعة الداخلية التأكد من تحقيق الاهداف المخطط لها من الادارة	3.422	1.132	77%	موافق
3	استقلالية وموضوعية المراجع الداخلي تساهم في تحسين الاداء المالي	3.801	0.848	84%	موافق
4	تؤثر الكفاءة المهنية للمراجع الداخلي على تحسين وضبط الاداء المالي	4.160	0.590	80%	موافق
5	استمرار عملية المراجعة تساهم في تحسين الاداء	3.620	1.150	81%	موافق

				المالي	
6	المراجعة الداخلية تقوم بأعداد تقارير نظام الرقابة الداخلية وابطالها للجهات المعنية	3.066	1.172	74%	موافق
7	تعتبر عملية تحديد الغش والاحتيال من الوظائف الرئيسية للمراجع الداخلي	3.400	1.102	77%	محايد
8	تحقيق الرقابة المالية تعتبر من اهداف المراجعة الداخلية	3.900	0.663	82%	موافق
9	ان يكون المراجع الداخلي مستقل في اتخاذ قراراته وتقديم تقاريره للإدارة العليا	3.630	1.154	88%	موافق
10	الآخذ بتوصيات ونصائح المراجع الداخلي من كافة النواحي المالية يساعد على تحسين الاداء المالي	3.721	0.975	80%	موافق
	المراجعة الداخلية	3.730	0.328	80.5%	موافق

نلاحظ من الجدول السابق أن اتجاهات عينة الدراسة للمحور الأول إيجابية حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.730) والانحراف المعياري قدره (0.328) ، وكانت إجابات أفراد عينة الدراسة موافقون على هذه العبارات الا الفقرة رقم 7 كانت آراء أفراد عينة الدراسة محايدة عليها .

وذلك بنسبة (80.5 %) ومن خلال ذلك نلاحظ أن أفراد العينة يوافقون على أن المراجعة الداخلية لها أهمية في ضبط وتحسين الاداء المالي داخل المؤسسة .

خامساً - تحليل المحور الثاني للدراسة : (الأداء المالي)

الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاهمية النسبية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات المحور الثاني :

رقم	عبارات المحور الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	راي افراد العينة
1	تطبيق مبادئ وسياسات المراجعة الداخلية يحقق نتائج ايجابية ويؤدي إلى تحسين الأداء المالي	3.655	0.927	76%	موافق
2	تؤثر درجة فعالية المراجع الداخلية في درجة كفاءة الاداء المالي	3.400	1.105	78%	موافق
3	تقييم الاداء المالي يقتصر على القوائم والتقارير المالية	3.630	0.930	68%	غير موافق

4	تطبيق مبادئ المحاسبة تساهم في تحسين الأداء المالي	3.866	0.818	82%	موافق
5	تعبر نتائج القياس المالي عن الوضع المالي	3.220	1.180	84%	محايد
6	نظام تقارير المراجعة الداخلية الفعال يساهم في إعداد تقارير الاداء المالي	3.350	0.970	85%	موافق
7	نظام التقارير الفعال يؤدي الى دفع كفاءة الاداء المالي	4.058	1.078	78%	موافق
8	إن عملية الفحص والتنظيم في اجراءات المراجعة الداخلية تساهم في رفع كفاءة الاداء المالي	3.808	0.811	70%	موافق
9	استقلالية المراجع الداخلي تؤثر على فاعلية الاداء المالي	3.266	0.980	74%	موافق
10	التعاون بين الادارة والمراجع الداخلي تساهم في تحسين الاداء المالي وإعداد التقرير المالي السليم	3.358	0.968	83%	موافق
	الاداء المالي	3.546	0.391	81%	موافق

نلاحظ من الجدول السابق أن اتجاهات عينة الدراسة للمحور الثاني إيجابية حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.546) ، والانحراف المعياري قدره (0.391) ، وكانت إجابات أفراد عينة الدراسة موافقون على هذه العبارات وذلك بنسبة (81%)، ومن خلال هذه النتائج نلاحظ أن افراد العينة موافقون على أن الاداء المالي يتأثر بالمراجعة الداخلية وتساعد على ضبطه وتحسينه.

سادساً- اختبار فرضية الدراسة :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أهمية المراجعة الداخلية وضبط الاداء المالي عند مستوى دلالة ($\alpha=0.01$).

الجدول رقم (5) نتيجة اختبار المتغير المستقل (المراجعة الداخلية)

محاور الدراسة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	نتيجة الفرضية
المراجعة الداخلية	3.730	80.5%	0.328	7.479	2.634	مقبول
الاداء المالي	3.546	81%	0.391	10.390	2.634	مقبول

نلاحظ من الجدول رقم 5 أن متوسط الحسابي لإجمالي الفقرات المتغير المستقل (3.730) وهو أكثر من متوسط القياس (3) . كما أن الوزن النسبي لإجمالي الفقرات يساوي 80.5% وهو أكثر من (60%) و عند القيام بإجراء

اختيار T المحسوبة كانت النتيجة أكثر من قيمة T الجدولية عند مستوي معنوية (0.01)، وأن متوسط الحسابي لأجمالي فقرات المتغير التابع (3.546) وهو أكبر من متوسط القياس (3)، كما أن الوزن النسبي لأجمالي الفقرات يساوي (81%) وهو أكثر من (60%)، وبعد اجراء اختبار T المحسوبة كانت أكثر من T الجدولية عند مستوي معنوية (0.01) وهذا النتيجة تبين قبول الفرض وأن للمراجعة أهمية في ضبط الأداء المالي .

الخاتمة

كان موضوع دراستنا حول موضوع أهمية المراجعة الداخلية في ضبط الاداء المالي ،حيث كان مجتمع الدراسة المراجعين في مراقبة الخدمات المالية بني وليد حيث حاولنا، إبراز الجوانب التي تتعلق بموضوع المراجعة الداخلية كما تساهم في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، من خلال التقرير الذي يعده المراجع، والذي يقدم فيه رأي فني محايد على شكل نصائح وإرشادات للإدارة العليا حيث توصلت من خلال الفصلين النظري و العملي إلى مجموعة من النتائج والتوصيات :

أولاً: النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- من خلال الدراسة وتحليل النتائج الإحصائية واختيار فرض الدراسة تم استخراج النتائج التالية :
- 1 - إن وظيفة المراجعة الداخلية تؤدي إلى تحسين جودة المعلومات المحاسبية بالقوائم والتقارير المالية .
 - 2- المراجعة الداخلية لها أهمية فعالة ودقيقة في تحقيق المؤسسة لا قراراتها وأهدافها المخطط لها .
 - 3- يساهم عمل المراجع الداخلي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة .
 - 4- المراجعة الداخلية تضمن المحافظة على الأصول وعلى المركز المالي وضمان دقة المعلومات المحاسبية والمالية من خلال إعداد تقارير من مختلف الأنشطة .
 - 5- نجاح المؤسسة يكون متوقف على تحسين الأداء المالي لها .

ثانياً : التوصيات :

- 1- يجب الالتزام التام من قبل المراجعين الداخليين بقواعد ومعايير المهنة .
- 2 - يجب الاهتمام بتطوير المراجع الداخلي وزيادة كفاءته المهنية من خلال التدريب والتأهيل المستمر .
- 3- استقلالية وظيفة المراجعة الداخلية من أسس نجاحها .
- 5- لضمان تحسين الأداء المالي في المؤسسة المراقبة الدائمة .

المصادر والمراجع العلمية

- الكتب

- 1- الالوسي، حازم هشام 2003، الطريق الى علم المراجعة والتدقيق. ليبيا- طرابلس : الجامعة المفتوحة .
- 2- الوردات، خلف عبدالله ، التدقيق الداخلي بين النظرية والتطبيق وفقا لمعايير التدقيق الداخلي الدولي ، الوراق للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن ، 2006.
- 3- جربوع، يوسف محمد، مراجعة الحسابات بين النظرية والتطبيق، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع عمان، الاردن، 2008.
- 4 - لطفي، أمين أحمد السيد، (2005) ، مراجعات مختلفة ، الدار الجامعية.
- 5 - محمود محمد الخطيب، الاداء المالي أثره على عوائد الأسهم، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان، 2010.
- 6- نور الدين أحمد قايد، التدقيق المحاسبي ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2017.
- 7- وصفي عبدالكريم الكساسبة، تحسين فاعلية الأداء المؤسسي من خلال تكنولوجيا المعلومات، دار اليازوري للنشر والتوزيع، طبعة أولى، عمان، 2011

- المجلات والدوريات

- 1 - إبراهيم عبد موسى السعبري، زيد عائد مردان، القيمة العادلة وتأثير استعمالها في مؤشرات الأداء المالي في المصارف التجارية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، العدد(25)، السنة الثامنة، الكلية التقنية الادارية، الكوفة، 2012.
- 2 - الجبو ، محمد مصطفى ، تقييم مدى مساهمة إدارة المراجعة الداخلية بالشركات الصناعية الليبية ، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال ، المجلد 5 ، مارس 2017م
- 3 - الرحاحلة، محمد ياسين ، فاعلية أجهزة التدقيق الداخلي في الجامعات الاردنية الرسمية والخاصة في ظل معايير التدقيق الداخلي الدولية، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال ، المجلد 1، العدد 1 ، 2005 .
- 4- العتيقي، إبراهيم مريعي، وتهامي، جمعة سعيد ، تطبيق المراجعة الداخلية في الجامعات المصرية في ضوء المعايير الدولية، المجلة لضمان جودة التعليم الجامعي ، العدد 27، 2017.

- الرسائل العلمية

- 1- الشدري، سعاد معمر، دور المراجعة الداخلية المالية في تقييم الاداء المالي في المؤسسة الاقتصادية -دراسة حالة سونلغاز، رسالة ماجستير في العلوم التسيير جامعة بومرداس،الجزائر، 2009.
- 2- سعودي مبروك رياض، دور المراجعة الداخلية في تحسين الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، غير منشورة، تخصص تدقيق محاسبي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012.

3 - شعبان لطفي ، (المراجعة الداخلية مهمتها في تحسين تسيير المؤسسة رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة الجزائر ، 2005) ،

4 - عادل حسن محمد ، دور المراجعة الداخلية في رفع كفاءة الأداء المالي و المحاسبي لقطاع التأمين ، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا 2016،

5 - غلاب ، فاتح، تطور دور وظيفة التدقيق في مجال حوكمة الشركات لتجسيد مبادئ ومعايير التنمية المستدامة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارة والتسيير، جامعة فرحات عباس سطيف ، الجزائر، 2011

6- فردوس زيتون و علي فارس ، دور المراجعة الداخلية في تفعيل أداء الإدارة المالية رسالة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة الجزائر ، 2019

7- قسيمة إكرام، دور التدقيق الداخلي في تحسين الاداء المالي في المؤسسة الاقتصادية- دراسة حالة المطاحن الكبرى للجنوب وحدة أوماس بسكرة- مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر ، منشورة، تخصص فحص محاسبي، جامعة خيضر بسكرة 2015/2016.

8- نور المهدي و عبير فتاح ، دور المراجعة الداخلية في تحسين الأداء المالي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التسيير، جامعة الجزائر 2019.

- المؤتمرات والندوات العلمية

1- أبوزر، عفاف إسحاق، النظم المتكاملة للتدقيق الداخلي ودوره في استراتيجية وإدارة المخاطر لدعم استدامة الشركات، المؤتمر المهني الدولي الأول حول دور الجمعيات والهيئات المهنية في تطوير وتنظيم مهنة الحسابات ، رام الله ، فلسطين 7-8 نوفمبر ، 2012. ندوات

2- الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، معايير المراجعة، 2010.

- الملتقيات

1- محمد صالح أبوغولة، إسماعيل محمد النحوي، دور المراجعة الداخلية في تقويم الاداء المالي المؤتمر الاكاديمي الاول لدراسات الاقتصاد والاعمال والتوجهات الحديثة للعلوم الاقتصادية ودورها في التنمية المستدامة ، جامعة مصراتة، ليبيا ، 29-10-2017